سمو الامير مترئساً وفد الكويت في القمة الاقتصادية العربية

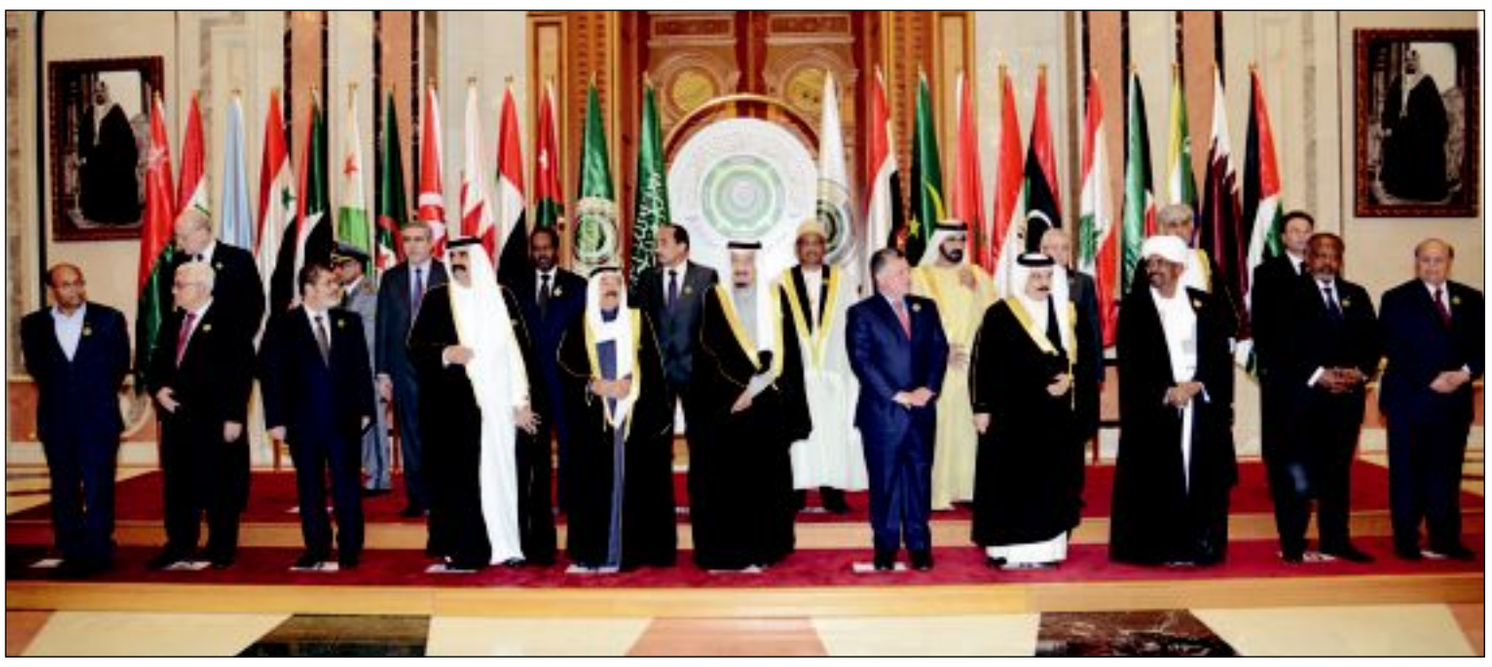

القادة العرب في لقطة جماعية بعد افتتاح القمة

سموه أكد في القمة العربية الاقتصادية أن ما تحقق «إنجاز نوعي لم يرق إلى مستوى الطموح»

الأمير: نجدد دعوتنا للنأي بعملنا المشترك عن الخلافات السياسية

أكد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أن الدعوة التي وجهها سموه منذُ القمة الاقتصادية الأولى على أن العمل العربي المشترك ينبغي له أن ينأى بعيدا عن أي تأثيرات لخلافاتنا السياسية قد تأكدت صوابيته اليوم، مشيرا سموه إلى أن استمرار عقد القمم الاقتصادية وبانتظام يؤكد دِقة رؤية تفكير القادة العرب بضرورة الانطلاق بهذا العمل.

وقال سمو الامير في كلمته أمام القمة العربية الاقتصادية التنموية التي افتتحت في العاصمة السعودية أمس، ان ما تحقق عبر القمتين السابقتين يعد انجازا نوعيا على مستوى عملنا المشترك ولكنه لازال دون مستوى الطموح المنشود مما يتوجب معه مواصلة الجهد وتجاوز العديد من العقبات التي تعيق عملنا حتى نتمكن من تَحقيق المزيدِ من الانجازات.

ونوه سمو الأمير بالدعم العربي لصندوق المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي أطلقته الكويت والذي أوصل رأسماله إلى ملياري دولار دليل الرغبة الصادقة في تعزيز العمل المشترك.

وفي قضايا الساعة التي يعيشها الوطن العربي قال سمو الامير إن هول الكارثة التي يعيشها الشعب السوري يستوجب تحركنَا الجماعي لنوفر الأموال التي تخفف معاناته الانسانية، داعيا سموه كافة الدول المانحة للمساهمة الفعالة في مؤتمر الكويت للمانحين الذي تستضيفه الكويت في الثلاثين من الشهر الجاري لمساعدة الشعب السوري. كما أشار سموه إلى ضرورة مساعدة الشعب الفلسطيني لمواجهة الظروف الصعبة التي يواجهها والتي تحتم علينا المسارعة في الدعم لتمكينهم من مواجهة تحديات المرحلة. وفيما يلي نص كلمة سمو الامير:

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية الشقيقة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أصحاب المعالي والسعادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم لأخي خادم الحرمين الشريفين وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة بجزيلِ الشكر وعظيم الامتنان على ما أحاطونا به من حسن استقبال وكرم ضِيافة واعداد متميز لهذا اللقاءِ المهم مشيدا بحرص أخي خادم الحرمين الشريفين المعهود بالعمل على كل ما من شأنه تعزيز عملنا العربي المشترك وذلك بدعوته الكريمة لعقدِ هذهِ القمة في دورتها الثالثة في بلاد الحرمين الشريفين.

كما أشكر الشقيقة الكبرى جمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعبا على دورها ومتابعتها في تنفيذِ قرارات القمتين الأولى والثانية والذي يأتي انسجاما ودورها الرائد في العمل العربي المشترك.

لقد استمعنا باهتمام بالغ إلى كلمة أخي خادم الحرمين الشريفين والمبادرة الكريمة لجلالته بزيادة رأس مال المؤسسات التنموية العربية ونعرب عن دعمنا وتأييدنا لهذه المبادرة لما ستسهم فيه من تفعيل دور هذه المؤسسات التنموية المهمة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو أجد لزاما علي وأنا أستهل كلمتي هذه أن أشير بكل الأسى والألم إلى المأساة الانسانية التي يتعرض لها أشقاؤنا في سورية فآلة القتل والدمار مازالت مستمرة في حصد آلاف الأرواح وتدمير كل ما حولها دون تمييز ولم تحقق جهودنا وعلى كافة المستويات ما نهدف اليه من اطفاء لهيب الأزمة المشتعلة في سورية لعدم تجاوب النظام مع كافة المبادرات على المستويين الإقليمي والدولي.

ان هول الكارثة يستوجب التحرك منَا وبشكل جماعي في اطارِ جهد دولي لنوفر الأموال اللازمة والكوادر البشرية المؤهلة لتخفيف معاناتهم الانسانية. وادراكا من بلادنا لحجم هذه المأساة الانسانية وشدة وطأتها على أبناء الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج فقد استجابت بلادي الكويت لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم الوضع الانساني للشعبِ السوري وذلك في الثلاثينَ من شهر يناير الجاري بدولة الكويت وأدعو من هذا المنبر كافة الدول المانحة للمساهمة الفعالة في هذا المؤتمر والمساعدة على توفير الموارد المالية المستهدفة لمواجهة احتياجات الأشقاء.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو نجدد التهنئة لأنفسنا وللأشقاء في فلسطين حصولهم على صفة مراقب في الأمم المتحدة وهو النجاح الذي تحقق بسبب عدالة القضية مؤكدين بهذا الصدد أهمية توحيد الأطراف الفلسطينية لصفوفها ووضع خلافاتها جانبا.

ان الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يواجهها أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة الممارسات الاسرائيلية التعسفية تحتم علينا ونحن في محفل نسعى من خلاله إلى الارتقاء بالأوضاع التنموية لعالمنا العربي والالتفات لأشقائنا في فلسطين لنسارع في تقديم الدعم اللازم لهم لتمكينهم من مواجهة تحديات المرحلة الراهنة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو منذُ قمتنا الاقتصادية الأولى ونحن نؤكد على أن عملنا المشترك ينبغي له أن ينأى بعيدا عن أي تأثيرات لخلافاتنا السياسية وقد تأكد لنا صواب هذا النهج.

ولعل استمرار عقد قممنا الاقتصادية وبانتظام يؤكد دِقة رؤية تفكيرنا بضرورة الانطلاق بهذا العمل. ان ما تحقق لنا عبر قمتينا السابقتين يعد انجازا نوعيا على مستوى عملنا المشترك ولكنه مازال دون مستوى الطموح المنشود مما يتوجب معه مواصلة الجهد وتجاوز العديد من العقبات التي تعيق عملنا حتى نتمكن من تَحقيق المزيدِ من الانجازات. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو نجتمع اليوم وأمامنا جدول أعمال حافل بالمواضيع الأساسية التي تتناول المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والتي ان أُقرت فسيمثل اقرارها اسهاما بمشيئة الله في الوصول إلى غاياتنا وأهدافنا لما فيه الخير لأوطاننا ورفاه شعوبنا ورفعة منطقتنا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ان أعمال قمتنا الاقتصادية الثالثة تنعقد في ظل متغيرات سياسية وأزمة اقتصادية عالمية مازال العالم بأسره يعاني آثارها ومعالجة مسبباتها واننا مدعوون لمضاعفة الجهود والتعاون المشترك في التركيز على مجالِ العملِ التنمويِ والاقتصاديِ والاجتماعيِ والتنسيقِ ببرامِجنا وسياساتنا الاقتصادية والماليةِ وسَن القوانينِ والتشريعات اللازمة لتحفيزِ التجارة البينية وتشجيع وحماية الاستثمار وتيسير حركة رؤوس الأموال وتشييد البنى التحتية المشتركة للمساهمة في خلقِ اقتصادات قوية ومتينة توفر فُرص العمل المنتج لأبناء أُمتنا وتكون قادرة على مواجهة تحديات المستقبل. كما أننا نؤمن بدور القطاع الخاص كشريك أساسي في التنمية ودعم العمل العربي المشترك الأمر الذي يتطلب توفير الدعم الكامل له.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو أطلقت بلادي الكويت مبادرتها الخاصة بانشاء صندوق لدعم مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي وبفضل من الله تعالى وبدعمِكم السخِي فقد تم تفعيل ذلك الصندوق وتوفيرِ ما يناهز 60 في المئة مِن رأسماله البالغ مليارِي دولار من خلالِ مساهمة خمس عَشرة دولة حتى الآن في دلالة واضحة على رغبتنا المشتركة وعزيمتنا الصادقة في تعزيزِ عملنا العمل العربي المشترك وتوفير الدعم للمشاريع الصغيرة التي يضطَلِع بهاَ قطاع الشباب في وطننا العربي حيث باشر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وفي اطار حساب تلك المبادرة عملياته الاقراضية وبَلَغَ مَجموع القروض التي خَصصها الصندوق مئتين وخمسة وأربعين مليون دولار.

ونود أن نَدعو في هذه القِمة باقي الدول العربية إلى الانضمام إلى هذا المشروع العربي الحيوي حتى يستكمل أهدافه المرجوة.

وفي الختام لا يسعني الا أن أكرر الشُكر إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة كما أشكر معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد نبيل العربي والأمناء العامين المساعدين وجهاز الأمانة العامة على ما قدموه من جهد لانجاح أعمال قمتنا هذه متضرعا إلى الباري عَز وَجل أن يوفقنا لما فيه خَير وصلاح أمتنا وما يلبي تطلُعات شعوبنا.

كلمة الرئيس المصري

من جانبه، أكد رئيس جمهورية مصر العربية الدكتور محمد مرسي أن القمة الحالية تنعقد في أهم مراحل الأمة العربية التي شهدت الكثير من التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مشيرا إلى التغيرات الكبيرة التي شهدتها مصر عقب ثورة 25 يناير.

واضاف في كلمة بالجلسة الافتتاحية نوه فيها باستضافة المملكة العربية السعودية للدورة الحالية للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة وما سخرته المملكة من إمكانات وتسهيلات لضمان نجاح أعمالها.

وعبر مرسي عن جزيل شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الدورة الحالية للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة وللأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ولحكومة المملكة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

وقال الرئيس المصري إن الأمة العربية تتطلع لاستعادة مصر لمكانتها اللائقة لأن في ذلك دعماً للعمل العربي المشترك وتعزيزاً للموقف العربي في الدفاع عن الأمة والمصالح العربية، لافتا النظر إلى أن مصر بروحها الجديدة تتطلع إلى التعاون مع الدول العربية لمواجهة جميع التحديات الحالية والاستفادة من جميع الفرص المتاحة للوصول إلى تطلعات الأمة العربية من أهداف وتكامل لكي تنال الأمة العربية قدرها الذي تستحقه بين أمم العالم.

ورأى أن تبني الدول العربية عقد سلسلة من القمم العربية في المجالات الاقتصادية والسياسية ينم بوضوح عن إحساس بأهمية مواجهة المتطلبات الحالية والعمل من خلال كافة الآليات المتاحة، مبينا أن ما تحقق في الدورتين السابقتين للقمة التنموية يستحق الإشادة وخاصة المبادرات المتعلقة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص العربي.

وأكد أن المبادرات المطروحة أمام القمة الحالية تستحق البحث في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرامية إلى تحسين الأوضاع العربية، مشددا على أهمية صياغة الخطوط الاسترشادية وخط السياسات الاقتصادية للوصول إلى أهداف وتطلعات الدول العربية ومضاهاة ما تحقق على المستويات الدولية.

واعلن مرسي الاثنين انه يعارض التدخل العسكري الفرنسي في مالي، قائلا «لا نوافق ابدا على التدخل العسكري في مالي لأن هذا من شأنه ان يؤجج الصراع في المنطقة» داعيا «لان يكون التدخل سلميا وتنمويا».

واضاف «لا نقبل ابدا اي تطرف او عنف او عدوان على الآمنين، ولكننا لا نريد ايضا ان نخلق بؤرة جديدة من الصراع الدامي وسط افريقيا تعزل ما بين الشمال العربي، وما بين عمق افريقيا».

وتابع «اطلب منكم ان نقف إلى جوار الجزائر في ما وقع فيها، وان نكون دائما ضد من يحاول ان يعتدي على استقلال او ارادة او أمن اي قطر من اقطارنا العربية».

كما تطرق الرئيس المصري إلى «معاناة اشقائنا في سورية الذين يتعرضون للقتل والتدمير بصورة وحشية من قبل النظام واعوانه، ولمعاناة في حياتهم اليومية وتدمير بنيتهم الاساسية».

واعتبر ان «مسؤوليتنا جميعا تجاه الشعب السوري تحتم علينا سرعة الحركة مع المجتمع الدولي لوقف نزيف الدم السوري وانهاء هذه الحقبة من حكم النظام الحالي في سورية وتمكين الشعب من اختيار قياداته ونظامه بارادته الحرة».

الأمير سلمان بن عبد العزيز مرحباً بسمو الامير

> ○ الدعم العربي لصندوق المشاريع الصغيرة الذي وصل رأسماله إلى ملياري دولار دليل الرغبة الصادقة في تعزيز العمل المشترك
>
> ○ نؤمن بدور القطاع الخاص شريكا أساسيا في التنمية ودعم العمل العربي المشترك
>
> ○ أَدعو كافة الدول المانحة للمساهمة الفعالة في مؤتمر الكويت لمساعدة الشعب السوري
>
> ○ الظروف الصعبة التي يواجهها الفلسطينيون تحتم علينا المسارعة في الدعم لتمكينهم من مواجهة تحديات المرحلة
>
> ○ مرسي: مسؤوليتنا تحتم سرعة التحرك لإنهاء هذه الحقبة من الحكم في سورية وتمكين الشعب من الحرية